

الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة

بيان اخباري

(على هامش حادث انهيار عمارة السباتة بالدار البيضاء)

مرفوع إلى

الهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين في شخص ممثلها القانوني
ومن خلاله إلى
المجالس الجهوية لهيئة المهندسين المعماريين في شخص ممثليها القانونيين

السادة الرؤساء والأعضاء المحترمون،

تحية وسلام بوجود مولانا الإمام وبعد،
يتشرف الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة أن يحيطكم علما أنه يسجل بكثير من الأسى والأسف ظاهرة التملص من المسؤولية التي ينهجها عدد من المسؤولين المشرفين على قطاع البناء والتعمير، وعدم جرأتهم على استنزال القوانين الهادفة والقرارات الرامية إلى الحفاظ على حياة الناس وممتلكاتهم وضمان سلامتهم من الأخطار المحدقة بهم سواء بداخل عقاراتهم أو بالطريق العام، واتخاذ الاجراءات الصارمة تجاه كل من يلجأ إلى الممارسات التي تحل بالنظام وبالقانون لتحقيق مكاسب غير مشروعة أوكل من تثبت مشاركته في أي عملية قد ينتج عنها الحاق الضرر بالغير.

وفي هذا السياق، فقد سبق للاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة من خلال حوار أجرته جريدة الصباح "مشكورة" مع كاتبه العام، وتم نشره بعدها 5051 الصادر بتاريخ 2016/7/15 أيما معدودة قبل وقوع فاجعة انهيار عمارة السباتة بالدار البيضاء التي أتت على عدد من الأرواح البريئة بدون وجه حق، بأن قام بدق ناقوس الخطر والتنبيه إلى ظاهرة تطول موظفي الدولة على اختصاصات المهندسين المعماريين وتفشي تجارة اقتناء التوقيعات على التصاميم، وصرح بأنه لا يمكن الاستمرار في التغاضي عن تلك الممارسات، مؤكدا بالمناسبة أن التعامل مع "الطاشرونات" محفوف بالمخاطر ويتعين معه توخي الحذر في تدبير الأوراش والزام أصحابها بالتعاقد مع شركات البناء المهيكل.

وبناء عليه، فقد بات من المستعجل على الهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين وعلى السلطات المحلية بعمالات وأقاليم المملكة أن تراجع منهجيتها في هذا الميدان لضمان أمن الناس وسلامتهم، وأن تقوم قبل فوات الأوان باستنفار كل طاقاتها وأطرهما لأجل معاينة ما يجري على أرض الواقع بعدد من الأحياء السكنية، ونخص منها بالذكر تلك التي شملتها تصاميم التهئية بإضافة طوابق علوية، وأن يتم ضبط كل الخروقات التي تقترب جهارا على مرأى من كل المتدخلين في القطاع، من تعليية العمارات على طريقة عمارة السباتة واقتناء التوقيعات على التصاميم ومباشرة الأشغال من دون التقيد بالضوابط التقنية ولا بإجراءات المراقبة القبلية والبعديية ولا حتى بتوفير أدنى شروط السلامة المتطلبة. مما قد ينذر بحوادث وشيكة وخطيرة خصوصا إذا تم رصد أي اهتزاز أرضي لا قدر الله.

.../...

320 شارع محمد الزرقطوني الار البيضاء الهاتف 0661071333

إضافة إلى ذلك، يسجل الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة تحفظه على القانون رقم 66.12 المتعلق بمراقبة وزجر المخالفات في مجال التعمير والذي تم تمريره في غير أوانه. حيث لم يتوصل المشرع من خلاله سوى إلى تقزيم دور المهندس المعماري واضع المشروع بانتزاع اختصاصاته المهنية منه وتوليبتها للإدارة مع الإبقاء على قيام مسؤوليته عند حدوث أي طارئ. إذ يعتبر الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة أن المصادقة على القانون الذي يعطي لموظفي الإدارات العمومية مزيداً من الصلاحيات، من دون التوصل المسبق إلى تفعيل الإجراءات الجزرية للقطع الكلي مع كل الممارسات المخلة بالقوانين والأنظمة التي تنتهك في هذا الميدان بداخل إدارات الدولة، لهو من قبيل الإجراءات غير الناجعة التي ستستفحل معها حالة التنافي ويزيد من استباحة تلك المساومات التي تجعل مصالح المواطنين تحت رحمة منعدمي الضمير.

لأجل ذلك يهيب الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة بالهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين ومن خلالها بكل مجالسها الجهوية بأن يضطلعوا بكل مسؤولياتهم في الموضوع، وأن يقوموا بما تستدعيه الظرفية ويمليه عليهم الواجب التمثيلي الذي تم انتدابهم من أجله بأعمال القانون لأجل التصدي بحزم لكل الممارسات التي لا تشرفنا كمهنيين، والعمل بجدية على تفعيل المجالس التأديبية والضرب على يد كل من سولت له نفسه انتهاك أخلاقيات المهنة وقوانينها التنظيمية من غير موجب شرعي.

كما يدعوهم إلى الانكباب على دراسة الوضعية الهشة التي آل إليها المهندسون المعماريون العاملون في القطاع الخاص، والعمل بمصادقية على وضع الآليات الفعالة لدمقرطة توزيع المشاريع المتعلقة بالطلبات العمومية على كافة المهندسين من دون أعمال لسياسة الربح أو ما شابهها.

وبه وجب الاخبار لإبراء ذمة الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة من كل التبعات في الموضوع.

تلك إذا هي الدواعي التي جعلت الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة يلجأ إلى تبليغ هذا البيان الإخباري إلى الهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين في شخص رئيسها ومن خلاله إلى المجالس الجهوية قصد حثهم على التعجيل في أعمال المتعين، وكذا لكل غاية مفيدة يتوخى منها الدفاع على حرمان مهنة الهندسة المعمارية ومزاوتها.

وحرر بالبيضاء في 20 شتنبر 2016

عن الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة
وبيان منه

إمضاء الرئيس: جبران البزي

- . نسخة موجهة إلى السيد الأمين العام للحكومة.
- . نسخة موجهة إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة.
- . نسخة موجهة إلى السيد وزير الداخلية.
- . نسخة موجهة إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني.

الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة

الدار البيضاء في 22 شتنبر 2016

إلى

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني
بمكاتبه بمقر الوزارة - الرباط

الموضوع: رسالة اخبارية

سيدي الفاضل المحترم،

تحية وسلام بوجود مولانا الامام وبعد،

يتشرف الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة في شخص رئيسه، أن يحيطكم علما أنه قام بتبليغ "بيان اخباري على هامش انهيار عمارة حي السباتة بالدار البيضاء" إلى الهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين ومن خلالها إلى كل المجالس الجهوية التابعة لها، حيث سجلنا بكثير من الأسى والأسف تفشي عدد من الظواهر المخلة بالقوانين والأنظمة المعمول بها في ميدان البناء والتعمير ومزاولة الهندسة المعمارية .
لأجل ذلك نبعث لكم رفقته بنسخة من البيان المذكور راجين منكم التفضل بدعمنا في التصدي لكل تلك الاخلاطات التي تمس بنا كمهندسين معماريين وكذا بالصالح العام.
وتفضلوا سيدي الفاضل بقبول فائق الاحترام والتقدير.

عن الاتحاد الوطني للخبراء المهندسين المعماريين المغاربة

الرئيس: جبران البزي

320 شارع محمد الزرقطوني الار البيضاء الهاتف 0661071333